

30 | شرح أرجوزة في التوحيد - فضيلة الشيخ د. عبد الله بن

صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم طيب قال رحمه الله كم سبب يفعله الانسان هو هلكه؟ ثم قال رحمه الله اه اه مسلم الثبوت هذا عندهم

لكن لا يعرفون لكنهم لا يعرفون - 00:00:00

رشداهم. يعني هذه القواعد واصول العلمية التي مرت هذه هذه معروفة في الكتب. ولكن هؤلاء الناس لا يقرأون ولو ما عملوا بها ولو

علموا بها ما عملوا ولو علموا بها ما نشروها بين الناس. كتموها الناس. حتى انهم كانوا يقولون في - 00:00:38

بعض المدد التاريخية في القرن الحادي عشر والثاني عشر ذكر هذا جمع من اهل التراجع انهم اذا سئلوا عن شيء مما يقرؤون قالوا ما

ندري نسلم لله عز وجل بس ما ندري حنا وهم يعني شرعوا للناس الشرك ثم قال رحمه الله يا النداء - 00:00:58

طلبي الى العلي يعني جاء النداء التي هي لله تبارك وتعالى هؤلاء الناس صرفوها لغيري حتى يا النداء تركوا الله قال تعالى ودعاه

ثم صرفه الى هذا البريد. فقل ما تسمع يا الله يا رب. انما تسمع ايش؟ حتى في - 00:01:18

تشهده اذا قال يا سيدي فلان يا حسين يا علي وتجد بعض الناس يقول في حالة طلق في المستشفيات في عندهم يقول انديبه انديبه

يعني يعني قولي يا علي صحي تصير الحامل وهي تضع تصيح يسمعها اللي يكسر - 00:01:38

المستشفى يا علي يا علي والعجيب انهم هؤلاء الناس يعني منذ انشاء المستشفيات من نحو مئة سنة في بعض البلاد العربية علي

يعني جا رضي الله تعالى عنهم ويعني ولد وحدة منهم ليش؟ لان هذا فاسد اعتقاد فاسد - 00:01:58

انت تبي علي يطلع من قبره يغيثك؟ هذا لا شك انه رضي الله عنه حاشاه ذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه قال ثم قال رحمه الله اه

بعد ذلك في قوله ان قلت ربي هذا الى اخر القصيدة - 00:02:18

يعني الى اخر الفصل تقريبا يعني او ما بعده. يعني او الى او اخر الفصل هذه المصنف رحمه الله يعني يشير الى مسألة القدر. فاذا قال

الانسان فما مدخل مسألة القدر - 00:02:38

هذه ها في في هذه التوسلات والاستغاثات تعرفون ان القدر هو فعل الله وسره في خلقه. اليس كذلك؟ هؤلاء الناس لما نازعوا الله

تبارك وتعالى في قدره قالوا ان هذا يفعل حتى انه نصوا في كتبهم - 00:02:58

على ان الاقطاب والاولاد والاولياء لهم تصرف في الكون. اليس كذلك؟ فهذا منازعة في القدر. هنا ذكر المصنف الناظر رحمه الله مسألة

فمن من هذا البيت اللي هو ثلاثة وخمسين وما بعده هذه كلها يعني بحث للناظر رحمه الله في القدر فذكر رحمه - 00:03:18

الله اعتقاد السلف في باب القدر وهو اثبات افعال الله تبارك وتعالى وإرادته ومشيئته وايضا ان افعال العبد واردة ومشيئته وخلق

فعله هذا كلها بالرب جل وعلا. كما قال الله تبارك وتعالى وما - 00:03:38

الا ان يشاء الله رب العالمين. ثم ذكر رحمه الله الرد على ثلاث طوائف. الاولى القدرية والثانية الجبرية والثالثة الاشاعرة. فاما القدرية

فانهم نفوا صفة العلم والمشيئة لله تبارك وتعالى. وخلق في هذا العالم - 00:03:58

فازعموا ان العبد هو الذي يخلق فعله. والله ليس له تدخل في شيء من ذلك. فجعلوا العبد هو وخالق فعلي بل انهم قالوا اقبح من ذلك.

قالوا ان الله تبارك وتعالى لا يعلم الكليات لا يعلم الجزئيات. يعني من الاحداث التي تحصل في العالم - 00:04:18

وانما يعلم الكليات. يعني اصول القدر يعرفها الله تبارك وتعالى. يعلمها الله تبارك وتعالى. التفاصيل هذه لا يعلمها الرب جل وعلا. هؤلاء

قدرية وقابلهم اتباع الجهم ابن صفوان الجبرية جمهورهم يقولون ان يعني - 00:04:38

القدر في كل شيء حتى من غلوهم في اثبات القدر لاحظوا الجهة المقابلة من غلوهم باثبات القدر قالوا حتى افعال الله هذه التي يفعلها بكافة تفاصيلها الفاعل لها في الحقيقة هو الله تبارك وتعالى. ولزم - 00:04:58

على ذلك ان الله تبارك وتعالى عندهم نسأل الله العافية هو السارق وهو الزاني وهو القاتل. لماذا؟ لانهم جعلوا الانسان مثل الريشة في مهب الريح. لا تصرف له. والله تبارك وتعالى يفعل ذلك كله. وهذا لا شك ضلال. مبين. هو من القبح بمكان. وهو اقبح من الذي -

00:05:18

فالاشاعرة ابو الحسن الاشعري رحمه الله اراد ان يتوسط بين هؤلاء والاشعري رحمه الله كان له ثلاث اول ما كان بدأ بدأ بالتجهم نسأل الله العافية. ثم نزل الى الاعتزال ثم نزل الى يعني البعد عن الاعتزال قدر - 00:05:38

ثم بعد ذلك ترك ذلك يا اخي حياته كلها وكتب كتابه الايمان رحمه الله الكتاب المطبوع الذي تعرفونه الذي ينكره مع الاسف يعني بعض الناس الاشاعرة جاءوا بنظرية اسمها نظرية الكسب. ونظرية الكسب هذه يعني ارادوا ان - 00:05:58

ان هذا الجهمي الذي او القدري الذي نفى القدر والجبري الذي غالى في اثبات القدر نجعله في منزلة وهي الكسر قالوا كيف الكسب؟ قالوا هذا يعني يعني يوافقون الجبرية في نفي. قدرة الله تبارك وتعالى وفعله ولكن - 00:06:18

هم يثبتون الكسب للعبد. يعني شوفوا التناقض. ثم بعد ذلك لما قال لهم الناس سألوهم قال لهم هل العبد هو الذي يفعل الان ولا ليس العبد الذي يفعل؟ قالوا لا. لما رأوا تناقضهم قالوا ان الله تبارك وتعالى يخلق ارادة عند الفعل. كيف - 00:06:38

كل قرادة عند الفعل مثلونا مثال قالوا السكين الان تقطع قالوا السكين الحقيقة لا تقطع. وليست هي سببا في القطع لاحظتوا؟ ليست هي سببا في القلب. طيب وش السبب في القطع؟ قالوا هالارادة اللي خلقها الله عز وجل فجاءت السكين وقطعت بفعل العبد. لحظة

سفسطها - 00:06:58

شيء من الجنون ولاجل ذلك يعني هذه صارت اضحوكة عند المعتزلة عند الجبرية والقدرية عند العامة المعتزلة صارت اضحوكة فصاروا يقولون ان عجائب علم الكلام ثلاثة. ها عجائب علم الكلام ثلاثة - 00:07:18

يعني الشيء المضحك في علوم الكلام ثلاث اشياء طفرة النظام واحوال ابي هاشم وكسب الاجندة. طفرة النظام يعني ان الله تبارك وتعالى خلق العالم دفعة واحدة. وليس في ستة ايام والى اخر النصوص لا دفعة واحدة. هذا تكذيب لكتاب الله ولكلام الله. واحوال

ابي هاشم الجبائي جاء بشيء مضحك مثله - 00:07:38

قال ان فيه اسماء لله القادر القدير. لكن نفى الصفات صفات المعاني لله تبارك الله. قال عالم بلا علم قادر بلا قدرة ومشى بهذه

الطريقة. طبعا هل يتصور ذا؟ ان في عالم بلا علم اجل وش الفائدة من الاسماء؟ التسعة وتسعين هذي. شو الفائدة لها - 00:08:08

عندك. وكسب الاشعرية التي هي هذه. اللي هي ارادت التوفيق بين مذهب الجبرية والجاهمية. والواقع كأن بعض متأخري الاشعرية كما قال اللقاني رحمه الله في الحقيقة هم قدرية. يعني ويجب للانسان ان ينتبه. يعني - 00:08:28

وذلك على شيء سهل. الان اذا اردت ان تقرأ في التوحيد ان تقرأ في الواسطية ولا لا؟ سهلة. اقرأ على المسجد يفهمون لكن خل عقائد المعتزلة والجهمية الاشعرية ما تفهم منها يا شيخ - 00:08:48

ما يفهمها الا انها مقدمات منطقية. ما يفهمها. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الانسان يأتيه من البادية. وهو اعرابي مسكين ما يعرف لا ولا قرأ في مدرسة ولا كتب ولا شيء. فيكون من اقوى الناس ايمان بسهولة عرض التوحيد له. هذه نعمة عظيمة في عقيدة

السلف الصالح - 00:09:08

يفهمها كل احد. ثم ذكر الناظم رحمه الله بعد ذلك يعني اطال في الرد و خلاصة رده رحمه الله على هؤلاء الناس يعني اولاً هؤلاء الناس ظلوا في باب القدر مع الاسف الشديد بخلطهم بين - 00:09:28

من الارادة الكونية القدرية والارادة الكونية الشرعية. الارادة الكونية خلق الله في الكون وقدر فيه كل كل شيء مما كتبه الله تبارك وتعالى في اللوح المحفوظ. والارادة الشرعية هي التي ارادة - 00:09:48

رب جل وعلا من المكلفين ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا. فهؤلاء الناس خلطوا الارادة بهذه الارادة وجعلوها ارادة واحدة قالوا اذا لماذا يخلق ابليس؟ لماذا يخلق هذه المتوحشات؟ ماذا يخلق العقارب؟ ماذا يخلق الثعابين؟ لماذا - [00:10:08](#)

فنسأل الله العافية وقعوا في اقبح مما ظنوه توحيدا يسمونه توحيدا. والجواب على ذلك كله وربك يخلق ما يشاء سبحانه وتعالى.

وايضا هذا الله تبارك وتعالى خلق هؤلاء الناس. وطلب منهم ان يعبدوه ولكنهم كفروا. بالله تبارك وتعالى - [00:10:28](#)

فهذا الذي كفر بالله عز وجل هذا وقع في الارادة الكونية القدرية ولا للارادة الكونية الشرعية؟ الكونية الشرعية هلا طلب منه قال ولا يرضى لعباده الكفر لكنه رضي الكفر. نسأل الله العافية. ثم نبه الناظم رحمه الله الى هذه الاية التي - [00:10:48](#)

يحتجون بها في قول الله تبارك وتعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. هم يقولون وما رميت اذ رميت الله تبارك وتعالى نفى فعل العبد قال وما رأيت؟ لكن انظروا هذا الدليل هو رد عليه. شوفوا الاية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. كم - [00:11:08](#)

فعل العبد من مرة مرتين واثبت فعله سبحانه وتعالى كم مرة؟ مرة واحدة يعني كرر لاثبات فعل العبد وما رميت انت اذ رميت كان لا يمكن ان تكون وما رميت ولكن الله رمى هذا كله - [00:11:28](#)

حتى ما يأتي انسان غبي اهل ويفهم انه لا والله يمكن هذه تكون وما رميت ولكن الله رمى هذه في نفى العبد لا كررها مرتين يا شيخ وما رميت اذ رميت لاجل هذا هؤلاء الناس. وما رميت اذ رميت ولكن الله وتفسيرها كما قال السلف كما هو مروي عن - [00:11:48](#)

يعني انت لما رميت هذا الرمي الاصابة لم تصل. لولا ان الله تبارك وتعالى انت صحيح لكن هل اصبت؟ ما تصيب الا بالله تبارك وتعالى. لان الله هو الموفق في الجهاد في سبيل الله. فلا يخطئ سهمك هذا - [00:12:08](#)

توفيق الله تبارك وتعالى. ثم ذكر الناظم رحمه الله يعني شروعا يعني زيادة في الرد. ونبه فالى شبهتهم في الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية. وذكر اولا قال لهم هؤلاء الناس - [00:12:28](#)

اذا انت تسلم للقدر دائما لماذا لا تسلم في الجوع؟ حين تجوع؟ سلم القدر ولا تأكل سلم بانه سيأتيك ولد ولا تتزوج. فلماذا تأخذ بالاسباب؟ ثم مع ذلك فيما تشتهي وتترك فيما لا تشتهي - [00:12:48](#)

هذا رد ثم رد عليه رحمه الله ردا اخر. قال يلزم على هذا الاصل فاسد الذي قررتموه من خلط الارادة الكونية القدرية الشرعية ان افعال الناس في هذا العالم المطيعين والعاصين كلها افعال واحدة. هذه الافعال الواحدة - [00:13:08](#)

المصلح والمفسد سواء. وهذا كيف يكون عقله؟ انتم حين تخلطون الارادة الكونية بالشرعية تجعلون العاصي تطيع سواء في الفعل ومن ها هنا بحثوا في الكتب المتأخرة في المنطق وفي الاصول بحثوا القضية خبيثة. وهو ان - [00:13:28](#)

الافعال التي هي في اخر بحث الاصول في ابواب الاجتهاد. حين قال بعض هم في هل المصيب في العقائد واحد ولا متعدد؟ ها؟ في ناس ذهبوا من هؤلاء الناس الى ان - [00:13:48](#)

المصيب في العقائد واحد. لماذا؟ لانه سيلزمون بهذا البحث. فماذا يصنعون؟ يقولون المصيب حتى في اختلاف العقائد واحد. الجهمي والاشعري وما تريدي والسلفي ثم يخرج منهم الى بحث اخبت وهو ها - [00:14:08](#)

البوذي نصراني اليهودي المجوسي ها المسلم كل هذا فعلهم ترى واحد وهذا هو الذي انتهى اليه امر حين قال قال في قول الله تبارك وتعالى في امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل - [00:14:28](#)

قال ان الحلاج هو في شرح هذه الاية. يقول ان الحلاج يقول ان فرعون في قوله ما علمت لكم من اله غيري هذا توحيد لله. شوفوا كيف الكلمة الخبيثة. يعني حتى الشرك والكفر الذي ينقض به يتكلم به الكافر الملحد الزنديق - [00:14:48](#)

هذا ايضا هو توحيد. ثم فرغوا او او خرجوا الى مسألة الحلول والاتحاد. ان الله عز وجل ما دام هذا كله من الله وتعالى فالله والخلق ماذا؟ واحد اللي يسمونه اتحاد اللاهوت في الناسوت. نسأل الله العافية. حتى يخرج بهم - [00:15:08](#)

نسأل الله هذه الى الزندقة المحضة من عدم وجود اله. اذا هؤلاء الناس اذا بدأت تفتح الباب في البدعة الصغيرة لا تظن ان صار العلماء عندنا في بلادنا جزاهم الله خيرا سواء من هيئة كبار العلماء او غيرها اذا خرجت بدعة على طول يمسونها - [00:15:28](#)

جزاهم الله خير حتى لو كان من الصالحين من اهل القرآن ولا من اهل الحديث ولا يمسونها يا شيخ ينبهون الى بدعته يحذرون منه

رجع الحمد لله ما رجع تتوقع من يعني دعاة التوحيد ان يسكتوا على هذه البدع؟ لا هذه البدع هي بوابة تبدأ - [00:15:48](#)

صغيرة ثم تكبر حتى نسأل الله العافية يعني تكبر حتى تصل الى يعني نسأل الله العافية الى ارى ما يحمد عقباها ثم ذكر الناظم رحمه الله بعد ذلك في قوله فالإعتزال وطريق مجبرة ما عنهما بد - [00:16:08](#)

لكن ما المعذرة؟ يعني انكم سلكتم هذا المسلك في عدم التفريق بين الارادة الكونية والشرعية فاما انتم ايها الناس يعني المخالفون اما ان تكونوا قدرية تنفون القدر او جبرية تغلون في اثبات القدر حتى تخرجوا وتنحرفوا عن الصراط المستقيم - [00:16:28](#)

ثم قال رحمه الله فالملحد المعتزل قد قال ما الشر ما الشر خلق ربنا تعالى؟ هنا ينبه رحمه الله الى ان الى مسألة خبيثة بحث عن المعتزلة وهي ان الشر لم يخلقه الله تبارك وتعالى. انما خلق الله الخير - [00:16:48](#)

فهذا الانسان كذب الله حين قال سبحانه وتعالى وان تصبوا حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة هذا قول مشركيني يا شيخ والمنافقين. وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. قال الله ردا عليهم قل ها - [00:17:08](#)

كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا والله تبارك وتعالى لما اراد ان يبين ما وقع امن فعله وما وقع في فعله جاء بعدها باية عظيمة. تبين لك الفرق بينهما. فقال ما اصابك من - [00:17:28](#)

حسنة فمن الله. فالخير هو من فعل الله تبارك وتعالى. واما الشر فهو فتحي فعلي يعني وقع في قدره بفعله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا في الاية قبلها. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:17:48](#)

لاحظتوا الفرق بينهما؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه حين دعا الله تبارك وتعالى في دعاء القنوت والشر ليس اليك. يعني لا ينسب اليك ابتداء. انما الشر هو فعل العبد. ولكن كله واقع في خلق الله - [00:18:08](#)

وتعالى كما قال الله هنا قل كل من عند الله ثم ذكر الناظم رحمه الله قال بظده الجبري قال الجبري قال العبد مجبور على فعل المعاصي. فعلى هذا لا يؤاخذ. وعلى قولهم كل انسان يفعل جريمة لا يؤاخذ بها. كل انسان يفجر فجورا يشرب - [00:18:28](#)

الخمير لا يعاقب. فاسقطوا الحدود والتعزيرات بهذه الطريقة. نسأل الله العافية. بل ان بعضهم غالى من هؤلاء فوصل به الامر الى ان يقول حتى هذا الذي يشرب الخمر هو في طاعة الله. لماذا؟ لانه من فعل الله - [00:18:48](#)

نسأل الله العافية. فنسبوا الى الله كل قبيحة. يعني نسأل الله العفو والعافية. ثم قال رحمه الله لا انما السني طوع شرعي. صاحب السنة متابع للشرعية لا يخرج عنها. وهو يبذل وسعه وجهله - [00:19:08](#)

لذلك ثم قال قد عبد المولى يعني الرب جل وعلا بفعل الامر يعني بفعل اوامره واجتناب نواهيه. ثم ذكر يعني انه مخالف يعني للقدريية والجبرية. فقال في البيت الذي بعده - [00:19:28](#)

يقول لي كسب ولكن خالق. هنا يباين اتباع السلف الصالح الجبرية والقدريية في ذلك. فيقول ولكن خالقي. ثم قال بعده واثني لاحقي. يشير الى قول الله تبارك وتعالى لها ما كسبت وعليها - [00:19:48](#)

ما اكتسبت لا ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر. وهذا فيه رد على يعني قول القدريية ان الله عز وجل يخلق ان العبد يخلق فعله. مع ان الله تبارك وتعالى قال والله خلقكم - [00:20:08](#)

وما تعمل اليس كذلك؟ فكل انسان يفعل فعلا هو داخل في فعل الله وانتبهوا الى الفرق بين من فعل الله وفي فعل الله يعني في قدره. لكنه ليس من فعله ليس والشر ليس اليك. ثم ذكر الناظم رحمه الله قال مفاد كتب الله - [00:20:28](#)

هذا والرسول يعني ان هذا هو الذي دلت عليه كتب الله المنزل ورسول الله المرسل وكذلك افعالهم مع امهم من الطائع ومحبهه والثناء عليه وبيان فضلي والعكس في ذلك في الزجر عن المعصية والشرك - [00:20:48](#)

اذا كانت كتب الله تبارك وتعالى نهت الى ذلك الى مسألة الطاعة والمعصية وقوع التوحيد والشرك اذا كانت كتب الله كلها تنبه الى ذلك من اول والبعثة الرسل والرسول وكتبهم ينبهون الى ذلك. اذا كان العبد يخلق فعله اذا ما لا حاجة. الله عز وجل ما خلق فعله او او - [00:21:08](#)

او ان الله يعني هو الفاعل لذلك ما في فائدة من بعثة الرسل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله فاصل في ايضاح ما مر من اطلاق

الاسباب في نقد رصداهم. نعم. لا - 00:21:28

نعم قال رحمه الله وعندنا الاسباب منها ما حمدت فعله كيس اذا لم يعتمد. وبعضها عنه النبي لا تبحث عن المطلوب تدلكنها

والاحتجاج مطلقا بالقدر مع ترك الاسباب رأس المنكر. ففي الحديث احرص على - 00:21:48

فينفعك واحذرت قل لولا فعلها يمنعك. قال الرسول للصحابه اعملوا فكلكم يلقي ولا تتكلموا. فارجع الى ربك التقي الهادي ما قالهم

تجده يروي الصاد. سرحت طرفي برهة في غرره لكن النظامي قاصر عن اكثره - 00:22:08

احسنت هذا الفصل يبين فيه الناظم رحمه الله يعني فعل الاسباب لان هذه لها مدخل في احتجاج هؤلاء المبتدعة التوسل والاستغاثة

بهؤلاء المقبولين. فيقول ان فعل الاسباب منها ما هو محمود شرعا. فهذا معتبر - 00:22:28

كما بينا في قول الله عز وجل في كون الطاعة سببا في قبول الدعاء. اليس كذلك؟ ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع

الشاهدين. وحديث ثلاثة كذلك. وفيه فعل يعني فيه من الاسباب - 00:22:48

ما ليس له اصل في الشرع انه مقرب الى الله تبارك وتعالى. لا دليل عليه. بل فيه ما هو منهى عنه كأنهم جعل الاولياء هؤلاء وسيلة الى

الله تبارك وتعالى. هذا من المنهي عنه. على ذلك قامت دعوة الرسل. وقوله هنا رحمه الله - 00:23:08

فابحث عن مطلوب يعني ابحت عن هذه الاوامر والنواهي وحكمها حكمها وعللها حتى تدرك الفرق بين ما ذكرناه سابقا اللي هي

الكونية والشرعية. ثم قال الناظم رحمه الله والاحتجاج مطلقا بالقدر مع ترك الاسباب رأس المنكر يعني - 00:23:28

هذا يعني انك تحتج بالقدر دائما على فعل على فعل المعاصي يقول هذا رأس المنكر الذي افسد عليه كثير من ومحبتك لله تبارك

وتعالى وفعل الطاعات. لانه فتح لك ابواب القبائح. صوغ لك صار طريقا. لفعل - 00:23:48

القبائح وكل ما قال لك شيء قال والله القدر. كما جاء رجل وقال عمر رضي الله عنه لما قال في قطع اليد قال يا امير المؤمنين قال

قال نعم. قال بقدر الله. قال عمر رضي الله عنه نقطعه يدك بقدر الله. وكذلك هؤلاء الناس الذين يفعلون القبائح وينسبون ذلك -

00:24:08

القدر الجأني الى هذا قلنا القدر بعد ان جاك للسجن نسلخ جلدك ما تستطيع منع هذا ثم قال رحمه الله قال ففي الحديث في اه

الحديث احرص على ما ينفعك. هنا يذكر الناظم رحمه الله يعني - 00:24:28

في بطلان الاحتجاج بالقدر على ترك الاسباب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح مسلم هذا الحديث العظيم. حديث ابي

هريرة النبي في صحيح مسلم احرص على ما ينفعك - 00:24:48

واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء اي شيء يصيبك. فلا تقل لو اني فعلت يعني هذا كان كذا وكذا. ولكن قلت قل قدر الله وما

شاء فعل. فان له تفتح عمل الشيطان. اي شيء يصيبك اصابك - 00:24:58

يعني حادث. قل هذا قدر الله. الحمد لله نظر بقضائه وقدره. كل شيء يحصل. اعلم انه خير. حتى الشيء الذي لا تظلمه من فعل الله

تبارك وتعالى فيك تظن انه حصل. تستغرب يعني في يوم واحد مات مات مات والد - 00:25:18

واختك واخوك في في في حادث مثلا. الله كتب هذا سبحانه وتعالى. ما تدري انت ايش اللي يحصل؟ لك في ذلك. ولا تدري ما الله

يريد فعله بك. الله تبارك وتعالى له الحكمة البالغة. كما قال الرب جل وعلا قل فله الحكمة البالغة. في قضائه في قدره - 00:25:38

وفي فعله سبحانه وتعالى ما تدري لعل الله يصلح اشياء منك لعل الله عز وجل ييسر لك امور ما كنت تحلم بها كذلك فعله سبحانه

وتعالى باوليائه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عجا لامر المؤمن ان امره كله. شف ما هو بعضه - 00:25:58

ولا جملته ولا غالبه كله شوف صيغ مع ان هذي ما نحتاج اليها في الحديث لكن جاء بها يفيدك ان كل حتى دقائق لا تنتبه لها فعل الله

بك كلها خير. والذي ينبغي ان تستعين بالله ولا تعجز. سقطت في معصية قم وانشر - 00:26:18

لله عز وجل. الله يحب هذا منك. اه خطأ يحب الله عز وجل منك تتوب. يحب منك ان تستغفر. يحب منك ان تستغث به سبحانه

وتعالى. يوقعك المرض يسمع صوتك كما ذكر في اه في كتب الزهد ذكر في ترجمة اه نبي الله زكريا. لما دعا الله تبارك وتعالى قال يا

رب - 00:26:38

يدعوك كثيرا ويقالنا عن ايوب عليه السلام. يعني يقول يا رب اني ادعوك من سنين تعرف انه جلس في ثمانية عشر سنة. يا ربي اني ادعوك فاجبني قال يا ايوب اني احب ان اسمع صوتك. يحب يسمع صوتك سبحانه وتعالى. هذه العبودية وكمال التذلل وكمال التضرع يحب يسمع صوتك - [00:26:58](#)

فلماذا ان تبخل بها في نفسك شيء من الاستنكار؟ لماذا يصيبني كذا؟ لماذا يحصل لي كذا؟ لا الله تبارك وتعالى. له الحكمة البالغة سبحانه وتعالى. ولكن عليك انت ان تستعين بالله عز وجل ولا تعجز. ثم قال الناظم رحمه الله قال بعدها قال الرسول - [00:27:18](#) يعني للصحابة قال الرسول للصحابة اعملوا فكلهم هذا يشير رحمه الله الى حديث علي رضي الله عنه الذي في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا - [00:27:38](#)

وقد كتب مقعده من الجنة او من النار او من الجنة. قالوا يا رسول الله الا نتكل؟ ما دام كتب خلاص ما نعمل. قال النبي اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ثم قرأ قول الله تبارك وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:27:48](#) وعكسه. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى. وجاء في لفظ في الصحيحين قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. وقول الناظم رحمه الله فكلكم يلقي يعني كلكم سييسر لما خلق له. وقوله - [00:28:08](#)

يعني على القدر. ثم قال رحمه الله اه فارجع الى رد التقي الهادي يقصد به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تقي الدين ابن تيمية فانه سبق هذا في كتبه كان موجود الان من مجموع الفتاوى وكذلك في كتاب عظيم جدا له - [00:28:28](#) من اعظم الكتب وهو منهاج السنة. هذا الكتاب اطال فيه رحمه الله البحث في فعل الاسباب وابواب القدر المتبرع على ذلك عند اهل البدع وردها مسألة المسألة فهو من اعظم الكتب له رحمه الله. يقول اني يعني قرأت في - [00:28:48](#) الكتب وصعب علي اختصارها. لكن يقول هذا خلاصة يعني خلاصتها. نعم كم باقي الآن ها - [00:29:08](#)